

السيرة النبوية | 3. لن نفهم معنى "رحمة للعالمين" إلا إذا فهمنا

هذا الوضع

محمد إلهامي

سلام عليكم يا شباب بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وهم لا زالوا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم - 00:00:00
ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين هذا المجلس الثالث في حديث السيرة النبوية والتي نسأل الله تبارك وتعالى ان تكون هادمة لنا لاصلاح واقعنا الذي نحن فيه فكما ذكرت - 00:00:24

اننا لا ندرس السيرة لكي نتمتع او نتلذذ بسماع الحكاية وانما لكي نحاول استلهامها وتطبيقاتها بواقعنا المعاصر طبعا احنا الان في في سخونة الاحداث التي تحدث في غزة لعلنا اكثر فهما للاهمية العواصم. المسألة التي تكلمنا عنها في المرة الماضية - 00:00:44
ولا شك انكم تذكون انه كيف حين كانت اه القاهره العاصمه المصريه بيد اهلها او حتى لا نقول بيد اهلها نقول في منازعه بين اهلها وبين النظام القديم في فترة السنين عقید الثورة - 00:01:09

كيف كان الموقف المصري مخالف تماما وآآكيف اثر هذا تأثيرا واسعا في كل العالم الاسلامي بما فيه غزة غزة التي تنفست ارسل اليها السلاح وصارت مدعومة بمواقف سياسية ولكن حتى انا انا بنفسي لقيت اناسا من التركستان الشرقيه يعني اقصى شرق العالم الاسلامي - 00:01:29

ولقيت اناسا من مجاهل افريقيا في دول افريقيا لم نكن نسمع ان بها مسلمين وكلهم تأثروا بهذه الفترة يعني كلهم احوالهم تحسنت في هذه الفترة بما في ذلك تركستان حتى انه وجدت بعض الاقليات الاسلامية في اوروبا - 00:01:53

وكان من اعجب ما وجدت انه حتى المعتقلين في غونتنامو كانت هذه السنوات هي السنوات الذهبية بالنسبة لهم في في معاملة السجانين الامريكان معهم وفي التوسيع عليهم وفي يعني حتى صفقة تحرير الاسرى لم تتم الا في فترة آآ ما بعد الثورة - 00:02:11
على كل حال القصد يعني انه الموضوع الذي تكلمنا فيه المرة الماضية نحن الان يفترض ان تكون احسن الناس فهم لانه بالنهائية اذا اردنا ان نصلح الامة بالتأكيد لن نمر على كل واحد من المليارين لكي نحاول اقناعهم - 00:02:34

وانما هناك مفاصيل ومقابض ومراسيم هذه اذا صلحت صلح الجسد كله وهذا المعنى وجد عند آآ يعني آآ وجد عند العلماء وهم يشرحون حديث القلب حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله - 00:02:53

ذكر كثير من العلماء في شروح هذا الحديث وطبعا متفق عليه في في البخاري ومسلم ان الناس على دين ملوكهم فاذا صلح الملك صلحت سائر الرعية اذا فسد فسدت سائر الرعية فهو الملك من الرعية بمنزلة القلب من من الجسد - 00:03:18
تمام وكان فاتني في الدرس الماضي ان اشير الى امر اخر فيما يخص مكة انا زكرت انه لماذا بعث النبي في مكة وذكرنا انه مكة عاصمة العرب وانه العرب كانوا يتاثرون بما يحدث في مكة وانه - 00:03:42

السيرة النبوية تقريبا كلها هي الصراع حول السيطرة على مكة النبي امضى جل وقته في الفترة المكية في محاولة اقناع الزعامات القرشية لانه ان اسلمو اسلمت مكة وتبعهم العرب والفترقة المدنية كلها هي فترة الصراع مع مكة واللحظة التي اعترف فيها - 00:03:57

آآ اعترفت فيها الدولة المكية يعني بمصطلحنا المعاصر بالدولة الاسلامية في صلح الحديبية كانت فتحا مبينا مما فاتني ان اذكره انه عبادة الاصنام اصلا انتشرت في الجزيرة العربية من مكة - 00:04:17

ذهب زعيم مكة عمرو بن لحي الخزاعي. وكان ذلك في اثناء سيطرة قبيلة خزاعة على مكة ذهب الى الشام فرأى الشام خصبة وناصرة فاوحوا اليه بأنهم بان يعني الشام انما بهذه الخصبة والنصرة لأنهم يعبدون هذه الالهة الشام - 00:04:33

تحت سيطرة الدولة الرومانية والدولة الرومانية كانت دولة وثنية سأتأتي الى ذلك ان شاء الله اليوم فاخذ صنما وعاد به فنصبه في مكة ومن ها هنا بدأ تحريف دين ابراهيم في الجزيرة العربية ومن مكة انتشرت - 00:04:59

عبادة الاصنام في الجزيرة العربية الفكرة التي تسيطر على العاصمة فعليا تردد اصداؤها في بقية الاطراف والانحاء البوادي يعني حتى البوادي يعني لو ان منكم من نشا وعاش في قرية او في بيئة - 00:05:20

قرفة فإنه سيرى كيف انه دائما ما تفرض العاصمة افكارها اكثرا على العاصمة يعني اذا العاصمة مثلا يزداد فيها التبرج والقرية يزداد فيها الحجاب - 00:05:43

مع مرور الزمن من الذي ينتصر المدينة تتحجب والعاصرة تتحجب ولا القرية هي التي يغزوها السفور تمام؟ طيب المدينة فيها تفكك اسري فيها تمرد الاب على ابيه والبنت على ابيها وامها وفيها كسرة حالات الطلاق. لكن القرية متماسكة - 00:06:02

طيب مع مرور الزمن من الذي يتأثر بمن القرية والمدينة والاطراف هي التي تتأثر بما يحصل في العاصمة فلذلك احد اهم اه وسائل التغيير ان تبحث دائما عن التغيير المؤثر - 00:06:23

وعن المراكز المؤثرة وعن العواصم المؤثرة في عالمنا الاسلامي طيب هذا يعني امتداد لما كنا قلناه المرة الماضية. الامر الثاني ايضا فاتني في الحلقة قبل الماضية بقى اللي هو في المجلس الاول ولفت - 00:06:41

الىه بعض الاصدقاء ذكروا اني اه زكرت اه شرف نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتكلمنا عن قصي بن كلاب وتكلمنا عن هاشم وتكلمنا عن عبدالمطلب وفاتنا ان نتكلم على عبد مناف - 00:06:58

احنا ذكرنا ان النبي هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي فاستدرك هذا الان فبعد مناف هذا آآ الذي هو ابن قصي وابو هاشم - 00:07:15

ذكر اهل السير والتواريخ ان عبد مناف هذا سادة وتزعم في حياة ابيه قصي. يعني في اخر حياة ابيه كانت السيادة قد ذهبت الى من؟ الى عبد مناف رغم انه لم يكن الولد الاكبر لقصي - 00:07:32

الولد الاكبر لقصي كان اسمه عبد الدار ومنه بنو عبد الدار الذين يحملون اللواء فذكروا ان عبد الدار كان ضعيفا فالى الرأي يعني ضعيف الرأي ولم يكن ذو شرف بينما ساد اخوه الاصغر منه - 00:07:52

تزعمه في هذه السيادة عبد مناف وانما جعل له والده والده اللي هو قصي جعل له المهمات الكبيرة الحجاب والرفادة والسقاية واللواء لكي يلتحقه باوالده. يعني هو لو انه ترك الامر للتنافر الطبيعي بينهم فالبكر عبد الدار هذا كان - 00:08:12

سيزول امره ويضمحل شأنه. فلذلك جعل له هذه المناصب الشرفية الكبيرة التي يتولاها في مكة فوازن قدره مع قدر اخوه الذين سادوا بطبعهم ومنهم عبد مناف. ولذلك يذكر اهل السير انه عبد مناف هو الذي - 00:08:35

اقتط الارباع في مكة يعني نستطيع القول بمصطلحين المعاصر انه بني مكة الجديدة. الجمهورية الجديدة زي اللي عندنا في مصر يعني احنا ذكرنا انه قصي اه حول مكة من قرية الى - 00:08:55

الى مدينة ونزم فيها نزامها التجاري وذكرنا ان قصي كان آآ قوله في آآ في قريش دين تمام فالذى تولى التنظيم الاداري او العمراني في حياة ابيه ووطد اه هذا التنظيم كان هو عبد مناف - 00:09:14

فيعني نحن اذا استعرضنا سلسلة نسب النبي صلى الله عليه وسلم فكل واحد من نسب النبي كانت له طفرة في حياة مكة مما جعله اصيلا شريف النسب تمام ولقب عبد وكان يلقب بالقمر لحسنه عبد مناف - 00:09:34

وآآ كان شاعر قريش يقول كانت قريش بيضة فتقلقت فالمح كان خالصها لعبد منافي. يعني عايز يقول انه اذا كانت قريش بمثابة

الجوهرة فاصلها ونخاعها كان عبد مناف تمام؟ فهذا ايضاً مما فاتني ان اذكره. طيب - 00:09:52

آآ الان نحن على مشارف مولد النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي ان نلقي نظرة عامة على شكل العالم حين ولد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا السؤال سيستبّعه سؤال اخر وهو - 00:10:23

انه اذا كان العالم في ذلك الوقت في جاهلية عمياء فلماذا اختار الله تبارك وتعالى العرب من بين هذه الجahلية لكي يبعث فيهم نبيه صلى الله عليه وسلم طيب بداية ننظر مثلاً في الروم - 00:10:45

الروم كلمة الروم تعني الغربيين بمفهومنا المعاصر الغربيين اللي هم الان اوروبا وامريكا واستراليا. طبعاً ما كانش في امريكا واستراليا في ذلك الوقت لم يكن اهل هذه المناطق يعني اهل مناطقنا قد اكتشفوا هذه الانحاء - 00:11:03

لكن طبعاً الامريكان او الغربيين خرجوا من اوروبا فبادروا السكان الاصليين للامريكتين وكذلك لاستراليا فصار هو صارت هذه هي الروم في واقعنا المعاصر او هذا هو المجتمع الدولي الان. المجتمع الدولي هو - 00:11:24

امريكا الشمالية او اوروبا واستراليا ويلحقون بها احياناً اليابان لكن طبعاً اليابان لم تكون من الروم. هذه الامبراطورية الرومانية التي شملت اوروبا تقريباً انقسمت الى امبراطورية رومانية شرقية عاصمتها القسطنطينية وامبراطورية رومانية غربية عاصمتها روما في ايطاليا - 00:11:43

هذا الانقسام مع مرور الزمن صار انقساماً اصيلاً وعميقاً وكبيراً. وبالتالي فنحن امام الامبراطورية الرومانية الشرقية تسمى الامبراطورية البيزنطية عاصمتها القسطنطينية اللي هي اسطنبول دلوقتي لغتها اليونانية مذهبها المسيحية الارثوذكسيّة - 00:12:07

تمام على الجانب الآخر الامبراطورية الرومانية الغربية هذه عاصمتها روما مذهبها المسيحي كما استقرت عليه الكاثوليكية لغتها اللاتينية وهذا الانقسام انقسام هائل ولا يزال قائماً حتى هذه اللحظة. يعني مثلاً من قرآنآآ كتاب صدام الحضارات لصامويل هنتين جيتون - 00:12:34

لا يرى ان اوروبا الشرقية هي تابعة للغرب الذي يعنيه. الغرب الان هو اوروبا الغربية تمام؟ اللي هي امتداد للدين الكاثوليكي اللي انقسم بعدين وبقى فيه مذهب بروتستانتي وامتداد للغة اللاتينية التي تفرقت الى اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والاسبانية - 00:13:01

وبالتالي فهذه حضارة بخلاف الحضارة الشرقية التي يسمى بها هو الحضارة السلافية. التي تمثلها الان روسيا ومحيطها في اوروبا الشرقية قيل واضح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت الامبراطورية الرومانية الشرقية هي التي تحفظ بقوتها - 00:13:24

تحفظ بقوتها وبشتها بينما كانت الامبراطورية الرومانية الغربية تعرضت للتفرق والتمزق والتهديد تحت اجتياح القبائل الشمالية. القبائل الشمالية اللي هي يعني الان آآ الشعوب الواردة من المانيا ومن السويد ومن النرويج - 00:13:46

هذه القبائل اجتاحت روما وعاشت كل اوروبا الغربية في فوضى هائلة لذلك لما سأله الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي المدينتين تفتح اولاً القسطنطينية ام رومية؟ قال مدینته هرقل اللي هي القسطنطينية - 00:14:06

كان هذا بالنسبة للصحابه شيء عجيب لانه كان الاسهل في ذلك الزمان فتح روما لان روما كانت في حالة من الفوضى الهائلة لكن القسطنطينية كانت في حالة من القوة والحضارة والنضارة - 00:14:25

ماشي؟ وبالفعل تحقق ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه في ذلك الوقت كان يبدو بعيداً عن الذهان طيب فنحن حين نتكلم عن الروم زمن النبي صلى الله عليه وسلم فمعنى به الامبراطورية الرومانية الشرقية التي تسمى الامبراطورية البيزنطية التي عاصمتها القسطنطينية - 00:14:44

طينية زعيمها هرقل لغتها اليونانية مذهبها المسيحية الارثوذكسيّة طيب هذه هذا الشكل او كيف كانت تحيا الامبراطورية الرومانية؟ طبعاً من يحب منكم متابعة الافلام الاجنبية بالتأكيد كان يعني سيجد آآ من من ابرز المظاهر مظاهر العبودية. وكيف انه آآ كان الملوك يتعاملون مع الناس باعتبارهم عبيداً. حتى انه احد - 00:15:01

التي يتسلّى بها الجمهور ويتسلى بها الملك كيف ان العبيد يصارعون بعضهم امامه حتى يقتل بعضهم بعضاً او كيف كانوا يلقون

بالعبد لكي يصارع الاسد فالامبراطورية الرومانية احتوت المخاذي الانسانية مسألة العبودية الشديدة التي تجعل العبد مجرد -

00:15:28

اداة للتسلیم وتجعله غير مالك لامر نفسه وتجعل التضحية به او قتله امرا لا يثير اشكالا لان هو مجرد عبد ومع ذلك فهو هذه الامبراطورية الرومانية كانت تنتشر فيها آآ يعني الحياة المادية -

الشديدة من الترف والزخارف يعني البذخ الشديد الذي كان يعيش فيه الملوك وطبعا انت حينما تسمع عن بذخ شديد كان يعيش فيه الملوك ينبغي ان تعكس الصورة مباشرة لترى تحت ذلك شعبا يعاني -

من دفع الضرائب لانه من اين سيأتي الملوك بالاموال يأتون بها مما انتجه الناس فلذلك انت تبصر حياة المترفين فتجد انها حياة متترفة باذخ مليئة بالشهوات حتى انه كان من المظاهر والمشاهد التي انتشرت في ذلك الوقت هو حب العزوبية -

حب العزوبية والانصراف عن الزواج. انت تعرف اي مجتمع شهوانى او اي مجتمع تسيطر عليه الشهوة الزوج فيه لابد ان يتاخر ويقل هذه من قواعد الاجتماع البشري لانه الزوج هذا هو مسؤولية ورعاية الرجل يتتكلف فيه ان يرعى المرأة ويرعى الاولاد -

لكن الذي يريد ان يعني يشبع شهوته هذا فبالتأكيد لن يكون هذا هو الخيار المناسب ولذلك احد الاشياء المهمة التي لا يعني لا يتصورها او لا يتخيلاها كثير من النساء المعاصرات انه الزوج هذا حماية للمرأة قبل ان يكون -

آللرجل يعني يعني لو انتا غير مسلمين لو انتا غير مسلمين لكننا لكتنا سنظن ان الزواج هذا هو مؤامرة نسوية على الرجال صح لان الرجل لا يتتكلف شيئا يعني الرجل اذا لم يلزم برعاية المرأة ورعاية الاولاد -

هو يقضي شهوته ويذهب. من الذي يعني في الحمل وفي الولادة حتى يعني نفسيا وعصبيا وجسديا؟ المرأة يعني لو لم نكن مسلمين كنا سنظن ان الزواج ايه -

مؤامرة من النساء على الرجال احد المشاهد التي انتشرت في الامبراطورية الرومانية في ذلك الوقت هو الطغيان المادي والطغيان الشهوانى وقلة الزواج وهذه هذا مظاهر منتشر في كل الحضارات التي -

يعنى تميل الى الجانب المادي كما هو منتشر الان في اوروبا. طبعا لكم تعرفون نسب الابناء غير الشرعيين وحالات الطلاق وحالات قلة الزواج والانصار من المعتاد جدا في البلاد الاوروبية والامريكية انه يكون هناك مساكنة ومعايشة بدون عقد زواج -

واحد اشهر لاعبي الكرة كلهم عارفونه. يعني مختلف اربع ولاد لكن ايه مش ناوي يتجوز وسمعت برضه عن عن لاعب مغربي اخر برضه المهم مش عايز ادخل في القصة دي دلوقتي. الخلاصة الخلاصة انه المجتمع طالما انحاز الى المادية والشهوانية فانه -

يبعد عن الزواج وعن رعاية الاولاد وهذا نذير بانهيار المجتمعات الامر الثاني لو نظرنا في الامبراطورية الرومانية آآ دينيا فسنجد انها تسمعون كلمة الجدالات البيزنطية يعني ايه الجدالات البيزنطية؟ يعني الجدالات العقيمية. الجدالات غير مفيدة غير المهمة غير المؤثرة -

00:19:19

هذه الجدالات عرفت بالبيزنطية لانه الحالة النصرانية المسيحية الارثوذكسيه في ذلك الوقت كانت حالة من الجدالات حول الدين طبعا الحقيقة انه المسيحية المسيحية طمست على يد بولس وازدادت انطماما حين تبناها قسطنطين. قسطنطين هذا الملك

الروماني الذي اعتنق المسيحية. وبدأت المسيحية منه -

في الانتشار لان هي صارت دين الدولة الرسمية لكن لانه يريد ان يوفق بين الشعب الوثني وبين هذه الديانة النصرانية فصار يأخذ من الوثنية الى النصرانية ويطعم هذا بذلك صارت المسيحية التي اصلها ديانة توحيدية ديانة مليئة بالتماثيل والصور -

00:20:11

فكمما يقول القاضي عبدالجبار لم تتنصر الروم ولكن ترومت النصرانية يعني تأثير الوثنية والعادات الرومانية في في النصرانية كانت اشد من تأثير النصرانية في العادات والسلوك والطبائع الرومانية طبعا هذا بخلاف تماما ما جاء به الاسلام الاسلام قلب حياة -

00:20:35

العرب وجعلهم آآ ابناء دين اخر يعني دخلوا فيه بكلتهم وبالتالي هذا التوزيع هذا التطعيم بين الوثنية والنصرانية وهزه الفكرة المعقّدة حول التسلیس وانه الاب والابن والروح القدس وايهمما كان قبل الآخر؟ وهل الالهوت متحد -

00:21:04

ابن الناسوت ام انهم يفترقان ويجتمعان؟ هل المسيح له طبيعة واحدة الهية وبشرية ام له طبيعة الهية ذابت فيها الطبيعة البشرية.
كل هذا يا جماعة الخير كان مسار نقاشات واختلافات - 00:21:26

وحروب ومذابح كانت هذه المسائل مما فجر الحروب والمزابح والمنازعات خصوصاً بين كنيسة القسطنطينية والكنيسة المصرية الكنيسة القبطية المصرية لو اردت ان اشبهها تشبيها اه يعني اه تشبيها بعيداً. لكن انا بحاول اقرب الصورة فهي اشبه مثلاً بالحالة السلفية - 00:21:45

اللي هي لا تقبل ان تتزحزح عما تعتقد ولو نص مللي ولو ربع مللي فمهما حاولت الكنيسة القسطنطينية ان تتقدم خطوة الكنيسة القسطنطينية كانت ترى ان المسيح له طبيعتان طبيعة بشرية وطبيعة الهية. اسف يا جماعة الخير - 00:22:15

اما الكنيسة المصرية فكانت ترى انه المسيح له طبيعة واحدة وهي طبيعة الهية وقد ذابت فيها الطبيعة البشرية حتى اضمرلت يعني لم تعد هناك طبيعة بشرية طيب هذا الخلاف مما ادى الى قرنيين من النضال والكافح والمشاكل والمذابح والحروب. فمصر في ذلك الوقت كانت - 00:22:37

اسمي عهدها عهد الشهداء بالزات فيه عشر سنوات كده كان تواهم احد الولاة الذي اراد ان يمحو هذا ان يمحو مذهب الكنيسة المصرية بهذا الشكل فمصر كجزء من الامبراطورية الرومانية الشرقية كانت تعاني من اضطهادين في وقت واحد - 00:23:04
الاضطهاد الديني وهو محاولة الزامها بمذهب الكنيسة الكنيست القسطنطينية والاضطهاد السياسي لانه مصر كانت مخزن غالال الامبراطورية الرومانية مصر باعتبار فيها ارض النيل وباعتبار آيا صوفيا نهر النيل وباعتبار ارضها خصبة. فدائماً ما كانت ايه - 00:23:23

مهمة في كل امبراطورية كانت فيها واجتمع على اهل مصر في ذلك الوقت الاضطهاد الديني والاضطهاد السياسي الاضطهاد الديني بهذا المعنى لأنهم كانوا حتى دمروا الكنيسة القبطية وفر القساوسة المصريين الى الاديرة في الجبال - 00:23:43
الى الان لا تزال الاديرة المسيحية منتشرة في الجبال والصحاري البعيدة وكان البطريرك الكبير للنصرانية هارباً هائماً على وجهه. لانه كان مجرد ما يكتشف ان هذا مخالف للعقيدة الصحيحة من وجهة نظر القسطنطينية - 00:24:04

يتم تعذيبه بالحرق بالإغراء اه يعني بان يوضع مثلاً في اجولة تمتلئ رملاً ثم يرمى به في البحر بالقطيع يعني يعني عصر من العصور الشديدة الشنيعة التي كانت موجودة في ذلك الوقت - 00:24:24

اضف الى ذلك انه هذه الامبراطورية الرومانية الشرقية كانت هي بقية النصرانية. يعني هذا هو ايه؟ هذه هي الصورة الباقي من النصرانية. يعني هذا هو المكان الذي فيه بقايا الولي - 00:24:48

يعني متصور يعني ده احسن مكان في العالم في ذلك الوقت بهذا الشكل الذي ضغط عليه الجدالات الشهوانية والاضطهاد السياسي اذا ذهبنا الى الفرس الفرس ايضاً كانوا يبعدون النار ثم تعرفوا ان الفرس كانت تنتشر فيهم المجنوسية وكانوا يبعدون النار - 00:25:09

وآه كان فيهم ايضاً نفس هذه كان فيهم الحالة الطبقية الحالة الطبقية التي تساوي انه كسرى هو صاحب دم اه ملكي الدم الملكي هذا هو دم مختلف عن دماء بقية الناس هذا دم منبعث من الله - 00:25:34

فلذلك كسرى هذا كان رجلاً مقدساً والبلاء الذين بعده كانوا بالنسبة لمن بعدهم رجال كبار وبقية الشعب هو الذي يدفع الضرائب واه يعطي الاموال ويستقبل الاضطهاد لكن حتى هؤلاء الرجال الكبار المحظوظين بقىصر لا يسمح لهم بالجلوس في حضرة قيصر - 00:25:57

هه كسرى يجب ان يكون وقوفاً بل لا يسمح للفرس ان يجري اسم كسرى على سنته لان هذا تدنيس لاسمهم ومن هنا تفهم انه الفرس كانوا حين يزولون يزولون منهم الشخصية القوية التي تملك ان تحكم - 00:26:23
كانوا يأتون بالطفل الصغير من نسل كسرى لكي يحكوا. لان هو اللي فيه الدم الالهي؟ الملكي النبيل لو لم يجدوا طفلاً جاءوا بامرأة كما تولت بوران بنت كسرى وكما تولت اختها التي قبلها - 00:26:50

وهنا جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة وهنا يقع الخلاف بين بعض العلماء في مسألة ولادة المرأة هل كان هل كان كلام النبي كلاما عاما ام كان متعلقا باليه - 00:27:07

بواقعه محدودة بهذا المعنى وهذا امر فقهى لا ندخل فيه طبعا وبالتالي فكسرى فكسرى كان يحكم الفرس كان فيهم نفس هذه الطبقية آيا اضطهاد الفلاحين الاجبار على عبادة النار - 00:27:24

وانتشر في فارس طبعا برضه الامبراطورية الفارسية كانت امبراطورية قوية وعظيمة وامتدت من افغانستان ومن حدود الصين الى احيانا كانت اقتربت من القدسية وفي اوقات تمدها كانت سيطرت على الشام وعلى مصر - 00:27:43

يعنى لم تكن اه لم تكن دولة هينة يعني كانت دولة كبيرة وقوية ظهر فيها مذاهب دينية متضاربة. يعني احنا لو بنتكلم عن احوالهم الدينية فسنرى ان هم الاصل انهم كانوا يعبدون النار - 00:27:59

واصل عبادة النار هذا كان مستقى من رجل فيلسوف يعني ربما كان نبيا وربما زعم لنفسه النبوة اللي هو الزرادشت. الشخصية صورة في الترات الفارسي لكن حين نقترب من مولد النبي صلى الله عليه وسلم يعني اللقطة التي نريد ان نركز عليها هنا سنرى ان الفرس - 00:28:17

انتشرت فيهم الشيوعية الشيوعية هذه التي آن نظر لها ماركس ونفذها لينين كان لها اصل قديم عند عند فيلسوف اسمه مزدك. وتنسب اليه المزدكية او المزدكية هذا الرجل كان رد فعل على رجل قيله اسمه ماني. ماني هذا كان - 00:28:37

شأيف ان العالم فاسد وبالتالي اخذ طريق الرهبانية وطريق الانعزال وطريق التخلية عن الزواج وهل هو العالم فاسد اصلا؟ ويجب ان نساعد العالم لكي يتخلص من نفسه يجب ان نسارع باغناء هذا العالم - 00:29:05

فبالتالي دعا الى عدم الزواج ودعا الى الرهبانية ودعا الى التقلل من كل شيء فقتله مزدك هذا كان رد فعل على فكرة ماني وهو بيقول لا ده اصل الفساد والشرور في العالم هي الملوكية - 00:29:23

انت عندك بيت وانا ما عنديش بيت انت عندك زوجة وانا ما عنديش زوجة انت عندك اولاد وانا ما عنديش اولاد. طيب ايه الحل يا استاذ مجدك الحل انه نقضى على الملوكية - 00:29:41

وبالتالي تكون الاموال اللي موجودة هي اموال الجميع والنساء اللي موجودين هم نساء الجميع والاموال اللي موجودين هم اولاد الجميع طبعا هذه الفكرة الشيوعية التي طبعا انا الان بقولها بشكل ساخر - 00:29:52

لكن هي حين تخرج في مجتمع طبقي انتبه شوف كل فكرة سادت لابد ان تعرف انها كانت تتطلب بعض الحق وانها كانت استجابة لبعض الدوافع الموجودة في مجتمعها يعني حتى لو انه المحاضر او المتكلم سيعرض الفكرة بشكل ساخر - 00:30:07

لا ينبغي ان تستقبلها انت بهذا الشكل الساخر. اي فكرة نجحت لابد انه كان لها بعض الدوافع وكان فيها بعض الحق ما الذي جعل الشيوعية اصلا فكرة تنتشر؟ يعني حتى الشيوعية المعاصرة ما الذي جعلها كذلك؟ لأن هناك تفاوت طبقي هائل - 00:30:30

هناك اناس متربون واناس معدمون اناس يمتلكون القصور والاموال والانهار واناس لا يمتلكون قوت يومهم اناس يتعمدون بالنساء والجواري بالمئات والالاف واناس لا يستطيعون ان يتزوجوا ولو زوجة واحدة تمام؟ اناس يعيشون في الرخاء والرفاهية واناس لا يجدون المسكن الصحي - 00:30:49

طيب مزدك هذا كان طبعا شخصية قوية وشخصية زعامية فنشر فكرة الشيوعية هذه تخاطب اقواما كما قلنا عضهم الفقر وعوضهم الحاجة واهم ما فعله مزدك انه استطاع اقناع - 00:31:17

كسرى حاكم فارس قباز الاول او قباز الاول بهذه الفكرة فكرة ايه؟ الشيوعية. وهذا كان غريبا. غريبا ان يقتتنع امبراطور هو صاحب الامالك بفكرة شيوعية صحيح فما ان اقتتنع بها وبدأ وبدأ يسعى في نشرها - 00:31:35

حتى تحولت المملكة الى حال من الفوضى لانه صارت كل مجموعة شيوعية تهجم على البيت الذي تحبه تأخذ المال الذي تحبه تسببي النساء التي تعجبهم وبعد قليل صار الرجل لا يعرف اولاده وصارت لانه صار الرجل يغلب على املاكه ويفغلب على زوجته - 00:32:00

وبلغ الامر بمصدك هذا انه قال لي كسرى قباز انه انت يعني لا يمكن ان تكون مخلصا لهذه الفكرة الا لو اخرجت زوجتك الملكة لكي آا

يعني نستمتع بها هو ده التطبيق الحقيقي صح؟ ولذلك ابنه اه انوس سروان اللي هو بقى صار كسرى بعده - 00:32:23

طبعا هنا الروايات تختلف ما الذي حصل لكن يعني الرواية المشهورة ابن ابو سروان توصل الى مذك ان يعفي اباه من هذه آآ من هذا الواجب من هذا الواجب الديني يعني - 00:32:52

وما يزال به حتى فعلا عفا عن ابيه لكن انصروان هذا اصر واصر في نفسه ان لو امكنه الله منه لقتله وبالفعل ما ان مات قباد الاول وتولى امين حتى كان اول ما فعله ان قتل مذك وان طارد المذكين - 00:33:08

مسدك هذا مات قبيل مولد النبي صلي الله عليه وسلم بنصف قرن فقط. يعني او اربعين سنة قصدا على على الخلاف. احنا ذكرنا النبي ولد في عشرين اه شهر ابريل نيسان سنة خمسية واحد وسبعين. فقباز هذا مات اما خمسية واحد وعشرين او اما خمسية واحد وتلاتين - 00:33:30

على خلاف بين المؤرخين يعني اذا ذكرنا انه اه الفرس امبراطورية الفرس كان فيها هذه الطبقية كان فيها هذا الظلم في الحكم كان فيها عبادة النار كان فيها حتى هذه - 00:33:49

المذاهب الفاسدة و في فيما يخص الطبقية اه طبعا انا ذكرت لكم انه حتى كان كبار رجال الدولة لا يستطيعون ان يجلسوا في حضرة كسرى ولا يستطيعون ان يتكلموا باسم كسرى - 00:34:03

هذا سراه ونفهم منه يا شباب حين نأتي في قصة الفتوحات الاسلامية لو تذكروا الموقف المشهور الذي نحفظه جمبيعا موقف سيدنا الربعي ابن عامر وهو يدخل على رستم ريعي بن عامر كان واحدا من ثلاثة سفراء - 00:34:20

السفير الثاني كان سيدنا المغيرة ابن شعبة سيدنا المغيرة ابن شعبة لما دخل على رستم دخل بهيئة تشبه هيئة ريعي بن عامر لكن سيدنا ريعي بن عامر كما تروي الرواية انه حين رأى رستم امامه جلس على الارض - 00:34:40

سيدنا المغيرة ابن شعبة رأى رستم امامه فراح قاعد جنبه فانهال عليه الحرس حتى جرجروه وبعبارة الطبرى ترثروه يعني انت تشعر انهم تنازعوه يعني حتى اجلسوه على الارض فقال - 00:34:55

ان عشر العرب قوم لا يستعبدوا بعضا الا ان يكون محاربا له. يعني العرب اذا جلسوا ليست عندهم هذه الطبقية اللي بيجلس على نفس البساط والوسادة التي اجلس عليها صاحبه العربي الا ان يستبعد بعضا ولقد علمت ان ملككم الى افول - 00:35:16

فانه لا تنتصر امة يستبعد بعضا بعضا هذا يعني مشهد يعني تلتقطون منه كيف كان اورستم هذا ليس من بيت الملك. اورستم هذا كان القائد الحربي كان قائد الجيش يعني لم يكن هو من بيت الملك اصلا لكن هذا يشير ويلفت نظرنا الى الطبقية التي كانت منتشرة في ذلك الوقت - 00:35:37

طيب اذا تركنا الفرس وذهبنا مثلا الى الهند الهند يا جماعة الخير كان فيها يعني ايه كان فيها اطرف وابشع واسع نزام يمكن ان تسمعوا به طبعا اه معرفتنا بتاريخ الهند ترجع الى العلماء المسلمين الهند. وفي طلعتهم الشيخ ابو الحسن الندوی رحمه الله وذكر ذلك في كتابه ماذا - 00:36:04

مصر العالم بانحطاط المسلمين وهو كتاب مهم في كتاب ماذا خسر العالم من حواء المسلمين؟ يقول ابو الحسن الندوی انه يمكن ان نلخص احوال الهند قبيل ميلاد النبي صلي الله عليه وسلم في ثلاثة امور - 00:36:36

الامر الاول الوثنية الطاغية فيذكر ان الهند كان فيها ملائين المعبودات ملائين المعبودات كل شيء يمكن ان يكون الها من اول الاصنام وطبعا الاصنام حتى الان اكيد تسمعون بعض الافلام الهندية - 00:36:53

من اصنام صغيرة الى كبيرة الى متوسطة. اصنام رجال اصنام نساء اصنام حيوانات. يعني احنا امام ايه؟ متحف. متحف مفتوح من الاصنام وفوق الاصنام يعني خلاص بعيد عن الاصنام والحجارة والخشب - 00:37:18

كل شيء يمكن ان يكون معبودا كالجبال والله جبال تقول الاسطورة انه هذا هذا الجبل مثلا آآ سكن فيه نبي او سكن فيه قديس او نزل فيه وحي او كتب فيه فلان الكتاب المقدس - 00:37:39

الجبال الانهار هذا نهر استحم فيه القديس وهذا نهر نبع من فم القديس وهذا نهر آآ يعني جلس على ضفافه يعني بpresso الانهار الافلاك [النجرن الشمس القمر الكواكب زحل آآ الحيوانات - 00:37:57](#)

الفتران العناكب القطط الكلاب وطبعا البقر. اشهر حاجة معبودة في الهند فالله يعني الوسائل والادوات الوسائل والادوات يعني حتى الاقلام حتى الكتب حتى المحاريس كل هذه امور ترمز الى الخير مثلا يعني المحراث يرمز الى - [00:38:19](#)

خير وبالتالي فهو منبع للخير فنعبد له عبادوا البقرة؟ لأن البقرة رمز للعطاء البقرة طبعا لهم ما بيكلوش لحمها لكنها تعطيهم اللبن فهي رمز للعطاء وبالتالي فايه فيعبدونها حتى عبادة بعضهم بعضا - [00:38:41](#)

حتى عبادة بعضهم بعضا فبربصو كل واحد معجب بواحد ما فييش مانع انه ايه انه يعبد. المهم يعني احنا عندنا اقصى [مراتب الحرية في موضوع اتخاذ الله - 00:39:02](#)

كل ما كل ما احد يعجبه حاجة يعبد له هذه يسمى الوثنية الطاغية وهو طبعا اه الشيخ ابو الحسن الندوى ذكر رقما انا ما زلت لا [استوعبه ذكر انه كان في الهند تلميمية وتلاتهين مليون معبود - 00:39:15](#)

فانا يعني لا ادري هذا قصد ام هذا خطأ في الكتابة؟ لا ادري لكن المهم ان الوثنية الطاغية كانت تجعل الهند مسرحا للمعبودات يقول انه الهند احنا بنلخصها في تلات امور الوثنية الطاغية الشهوانية الطاغية. الشهوانية الطاغية دي ايه - [00:39:33](#)

آآ طبعا لما المعبودات تكثر يا جماعة الخير ما هو المعبود ده كل معبود خلفه قصة جعلته معبودا يعني ما فييش حد يعني انا استغفر الله بس عايز اقول ايه؟ لو حد عايز يعبد عليه المنديل دي - [00:39:58](#)

مش هيقول انا عجبتني وخلاص لازم ايه لازم يبقى في وراها قصة تخليها مقدسة فحيث ان احنا عندنا ملابين المعبودات فاحنا عندنا ايه؟ ملابين القصص فيذكر الشيخ الندوى ايضا انه كثير من هذه القصص كانت قصصا منافية للاداب مما لا يمكن حكايته - [00:40:16](#)

لا في مجالس درس ولا في مجالس انس حتى اخبار الالهة وصراعات الالهة يعني آآ محاولة الالهة اختطاف بعضهم من بعض يعني القصص الهائلة هذه منها كم كبير من القصص التي تنافي الاداب والتي تشعل وتثير دائم الشهوات - [00:40:37](#)

يقول هذا اثر في اذهان وخيال واعصاب حتى المتدلين. يعني انت لما بيبقى الكاهن هو الذي يروي لك القصص المنافية دي طب متخييل الكاهن ده هيبيقى سلوكه ايه؟ هيبيقى شكل تعامله مع الناس ومع الاولاد ومع البنات ومع النساء ازاى - [00:41:06](#)

فيقول وبالتالي فكانت معابد الدين الهندوسى هي بيوت للرذيلة يجد فيها الطالب بغيته ويجد فيها الفاسق طلبه فاذا كان هذا في بيوت الدين التي ينبغي ان تذكر بالله فكيف تتصور ان يكون الامر في قصور الملوك والامراء - [00:41:27](#)

فيعني يذكر ان هناك حالة هائلة من الاباحية والانحلال التي كانت موجودة في ذلك الوقت العنصر السادس وهو الطبقة الشديدة احنا [قلنا الهند هو لخصها في تلات عناصر الكثرة المعبودات الوثنية الطاغية الشهوانية الجامحة - 00:41:54](#)

اه الطبقة الشديدة لان الهند كانت تحتوي على ابشع نزام طبقي فالهند كان قانونهم يقسم الناس والجماهير الى اربع طبقات الطبقة الاولى هي طبقة الراهامنة. الراهامنة دول رجال الدين. الكهنة - [00:42:15](#)

وهوئاء خلقوا من فم الله ايه وظيفتهم الجماعة دول؟ وظيفتهم يقرأوا الكتاب المقدس يحفظوا الكتاب المقدس يقدموا النذور للالهة ويستقبل الصدقات ويشرع القوانين وليس لهم ليس لاحد عليهم حق هم الذين لهم حقوق على الناس - [00:42:35](#)

لا يدفعون الضرائب واذا استحق احدهم القتل فيجب ان يحلق شعره هذه الطائفة الایه الطائفة المميزة العليا التي لها كل المزايا وغير خاضعة لايده؟ للقوانين الطبقة الثانية طبقة رجال الحرب - [00:43:00](#)

طبقة رجال الحرب هوئاء خلقوا من ذراع الالهة الاولين خلقوا منين من فم الالهة. دول نزلوا شوية في الایه؟ في المرتبة [فخلقوا من ذراع الالهة. اية دول مهمتهم الحماية والحراسة وخدمة طبقة الراهام - 00:43:21](#)

الطبقة الثالثة هوئاء طبقة الزراع والتجار وهوئاء خلقوا من فخذ الالهة. نزلوا في القداة كمان ايه؟ شوية وهوئاء وظيفتهم رعاية الاموال والتجارة والارض والحيوانات يعني القيام بالامور التي وخدمة الطبقتين الاولى والثانية دي مهمته - [00:43:42](#)

والطبقة الاخيرة الطبقة تسمى شودر. هذه طبقة خلقت منين؟ من اقادم الالهة هؤلاء خلقو لاماذا خلقو للخدمة الطبقات الثلاثة دي مين اللي هيخدمهم؟ فهؤلاء خلقو للخدمة وهؤلاء يجب عليهم ان يعرفوا ان من سعادتهم انهم يخدمون الطبقات الكبرى والعليا -

00:44:07

ولا يجوز لاحد ان يتطلع الى ما فوق مرتبته. يعني الجماعة اللي في الرابعة ما يفكروش يتاجروا او يزرعوا عشان يبقوا في الثالثة لأنهم خدم خلقو لكي يكونوا خدما. ولا الجماعة اللي بيزرعوا ويتجروا ليس مسموها لهم ان يفكروا في الحرب -
00:44:38

لكي بل يقول القانون بأنه الطفل الذي بلغ العاشرة من عمره من طبقة البراهمة اللي هي طبقة الصفوه دي يفضل على الرجل الذي من طبقة الحرب اللي هي الطبقة الثانية بس -
00:44:59

يفضل على الرجل الذي من طبقة الحرب الذي بلغ مائة عام بقى الطفل ابو عشر سنين افضل من الرجل ابو مئة سنة من الطبقة الثانية كما يفضل الوالد على ولده -
00:45:16

طبعا الطبقة الاخيرة دي بقى ايه عندنا بنود كثيرة للعقوبات يعني اذا اذا مس احدهم يد واحد من البراهمة او يد طفل اذا مست يده احد البراهمة فتقتل -
00:45:35

يقطعوا يده اذا كلمه يقتلع لسانه ازا قال بأنه يعني كان يوجهه. يعني مسلا انا متصور من خلال القانون يعني متصور انه لو حد من الخدم البراهمة دول مثلا بيربعي طفل من قصدي حد من الخدم بيربعي طفل من اطفال ابراهيم فقال له مسلا هتقع ما تروحش كده او تيجي كده. قال واذا ادعى انه يوجهه يسقى -
00:45:51

وزيتنا مغليا اذا فكر ان يجلس في حضرته تقوى مقدته ودية هذا الرجل من هذه الطبقة كدية الغراب والبومة والفار والعنكبوت والكلب ده هذا شكل الهند طبعا يا جماعة الخير -
00:46:17

انا اذكركم بما ذكرناه بان احنا لا يمكن ان نعرف فضل النبي على العالمين الا حين نعرف وضع العالمين بدون النبي صلى الله عليه وسلم وما يزال حتى هذه اللحظة التي نتكلم فيها العالم يعاني من بشائع اخرى. بس آآ -
00:46:43

يعاني من مشاعر اخرى لكن لا يتسع للوقت لنوردها الان لعله نأتي اليها في مرة سابقة. نأتي عند العرب جاهلية العرب ايضا العرب كان عندهم وثنية جامحة لكن طبعا مش بنفس العدد بتاع الهند ده -
00:47:02

لكن برضو العرب كان لكل قبيلة منهم الله ولكل بيت منهم الله واذا خرجوا في السفر والرواية يعني اه الرواية البدعة الطريفة التي تثير التأمل يقولون كان الرجل اذا خرج في السفر انتقى اربعة احجار -
00:47:18

فيأخذ احسنها فيعيده واما الثالثة الباقيه فيجعلها حجارة لموقده شوف الفرق يعني شف انت واحد بالك اما تبقى الله واما تبقى ايه يعني حجر في الموقد فالعرب كان عندهم ايضا ايه اشياء كثيرة ومعبدات كثيرة في الاصنام وكانوا يعبدون الجن احيانا وبعضهم كان يعبد -
00:47:37

للافالك بعضهم كان يعبد الشمس بعضهم كان يعبد القمر العرب كانت فيهم ايضا الطبائع الجاهلية التي هي من اثار عنفوان الانسان وطفيانه انت عارفين حكيم العرب الشاعر الحكيم زهير بن ابي سلمة -
00:48:06

ده سمي بالشاعر الحكيم لان معلقته كثير منها حكم هو نفسه الذي يقول ومن لا يزد عن حوضه بسلاحة يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم اذا انت اذا كنت عريبا فانت بين خيارين -
00:48:28

اما ان تظلم واما ان تظلم وهذا المعنى كرره المتنبي فيما بعد قال والظلم من شيم النقوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم. يعني لو لو لقيت واحد ما بيظلمش حد عنده مشكلة -
00:48:50

او عنده حاجة احنا مش عارفينها والظلم من شيم النقوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم تمام فالعرب اه كان فيهم ايضا اه هذه السطوة لكن آآ عشان الشيخ اسماعيل عمال يقول لي الوقت خلص -
00:49:07

العرب يا جماعة كان فيهم صورة من كل هذه المشكلات التي ذكرناها. يعني كان عندهم وثنية صحيح لكن لم يكونوا بهذه الكثرة. كان عندهم طبقة يفرقون بين الشريف والضعيف وبين الحر والعبد. كان عندهم طبقة -
00:49:29

كان عندهم مظالم ايضا العبيد والاماء وآآ الله كانوا يكرهون فتياتهم على البغاء الاماء وكانوا يكرهون عبيدهم على الحرب فيعني
وكانوا يتعاملون فيما بينهم بالربا والربا الفاحش والربا هذا قد يؤدي الى استعباد الناس يعني اذا عجز المدين عن اداء الدين فانه -

00:49:49

قد يبيع نفسه او يبيع ولده وكان طبعا عندهم ظلم هائل للمرأة فالنساء في الجاهلية كانوا في ظلم كانت آآ اما تؤاد وربما كانت وئدت
وحتى الوأد هذا كان يكون للبنات بعاملين -

00:50:14

يعني احيانا يأدها لانها بنت فهو يخشي ان تأتي بالعار واحيانا يأدها لانها ولد. لانه احيانا العرب كانوا يقتلون اولادهم اما من املاق
يعني اما بسبب الفقر واما خشية املاق. يعني خشية -

00:50:32

خشية ان يصيبه الفقر بكثرة العيال وكان الرجل اذا ورث اباه ورث نساء ابيه فاما تزوج امرأة ابيه او اما زوجها واخذ مهرها واما
عطلها افلا هو سمح لها لا بالزواج ولا هو تزوجها -

00:50:47

لكن الذي يهمنا الان انه العرب ورغم ان فيهم كل هذه البشاعات من الجاهلية لكن كل درجات هذه الجاهلية كانت اخف بكثير من
الدرجات التي ذكرناها يعني صحيح كان عندهم طبقة لكنها لا تصل ابدا لطبقة فارس ولا الروم ولا الهند -

00:51:10

ولذلك منه قول المغيرة الذي ذكرناه قبل قليل ان عشر العرب لا يستعبد بعضا كان لديهم ملوك لكن ملوك غير مستقرة. يعني
الجزيرة العربية احنا قلنا ما كنش فيها ملوك الا في فترات بسيطة ظهر ملوك كندة -

00:51:34

بوسط الجزيرة الملوك زهروا في المناطق المتاخمة لفارس والروم عند المناذرة القريبين من فارس وعند الفساسنة القريبين من الروم
مع ذلك لم يكونوا في قومهم يعني ملوك غسان او ملوك -

00:51:54

المناذر لم يكونوا يعني بهذه القداسة ولا بهذا التعظيم لدى اتباعهم طبعا فضلا عن وسط الجزيرة العربية ما لم يكن الزعيم يستعبد
احدا. وذكرنا لكم في الحلقة التمهيدية قولهم وایام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان دينه وآآ معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة -

00:52:11

انما انشدها في حضرة ملك في حضرة عمرو ابن هند ويقول له ابا هند فلا تتعجل علينا وانظروا نخبرك اليقين بانا نورد الرايات حمرا
نريد الرايات بيضا ونصرهن حمرا قد روينا. ونشرب وان وردنا الماء صفووا ويشرب غيرنا كدرا وطينا. شف هو بيكلم مين -

00:52:34

طبعا احنا قلنا بتابع كسرى ده ما حدش بيقول اسمه فالفارق هائل جدا في ايه؟ في مسألة التسلط. وبعض اخلاق العرب هذه كانت
نوعا من المبالغة والتهور والافراط في اخلاق حميده اصيلة -

00:52:54

يعني خلق الفتوك خلق الفتوك ده خلق من اين اتى من خلق الشجاعة لكنهم بالغوا فيه حتى وصل الى الظلم تمام؟ كما ذكرنا ومن لا
يظلم الناس يظلمي وكما قال شاعرهم لا يسألون اخاهم حين ينديهم في النائبات على ما قال برهانا -

00:53:14

فالفتوك والظلم هو فرع من الشجاعة لكن حصل فيه مبالغة. حتى وأد البنات مثلا يكون فرعا عن التعسف وانه الرجل لا يريد لابنته ان
تحرف او ان يغير بها فيما بعد -

00:53:38

لكن حصلت مبالغة شديدة حتى ايه حتى قتلها الكرم ان العرب عرفوا بالكرم. الكرم الشديد انتم عارفين آآ وكانوا يتغفون بحاتم
الطائي عرفوا بي رعاية الجوار. رعاية الجوار واداء الامانة -

00:53:54

وضربوا المثل في هذا بالسؤال السموأل ده رجل كان موجودا في قلعة يعني عنده قلعة فترك عنده امرؤ القيس اهله وادرعيه. يعني
ترك عنده اهله واسلحته فجاء عدو لامرئ القيس يريد ان يأخذ هذا -

00:54:14

يريد ان يأخذ هزه الاسلحة في السماء قال رفض لهذا العدو امسك بولد من اولاد السموأل وقال له اما ان تؤدي الي اسلحة امرئ
القيس او ان اقتل ولدك فقال له اقتل ولدي فلست بخائن امانتي. فذبحه بالفعل امامه -

00:54:32

فضرب به المثل في الوفاء لذك العرب كانوا يتغفون بهذا طبعا السموأل نفسه له قصيدة من عيون الشعر العربي يقول فيها تعيرنا انا
قليل عديدا فقلت لها ان الكرام قليل -

00:54:56

وما قل من كانت بقاياد مثلنا الناس اللي زيننا ما اسمهمش قليل وما قل من كانت بقاياد مثلنا شباب تسامي للعلا وكهول وما ضرنا انا
قليل وجارنا عزيز وجار الاكترین ذليل - 00:55:15

لان احنا قليل فعلا لكن اي حد يدخل في جوارنا لا يمكن ان يوصل اليه يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول وما مات
منا سيد حتف انفه. ما حدش مننا بيموت كده على فراشه - 00:55:35

ولا طل منا حيث مات قتيل. يعني ما حدش بيموت على فراشه ولا نترك ثأر من مات ولا طل منا حيث كان قتيل في قصيدة مشهورة
يعني ارجعوا اليها واقرءوا انتم تسمعون قول عنترة - 00:55:54

عنترة وهو مسلا يصف عفته فيقول اني امرؤ سمح الخليقة ماجد لا اتبع النفس اللجوء هوها اغشى فتاة الحي عند حليها واذا غزا
في الجيش لا اغشاها. يعني هو دلوقي ممكنا يزور جارته مثلا - 00:56:11

اذا جوزها موجود يعني طبعا العرب ما كانش بينهم هذا التصون الذي جاء به الاسلام. لكنه عايز يقول ايه انا لا يمكن ادخل على
واحدة الا وجوزها ايه موجود اغشى فتاة الحي عند حليها واذا غزا في الجيش لا اغشاها - 00:56:29

واغض طرفي ان بدت لي جاري حتى يواري جاري حتى او في مهرها مولاها واغياثها اما
دعت لعظيمة واجيبها واعف عما ساهي اخلاق العرب التي جعلتهم اقرب لرسالة الاسلام - 00:56:46

هي انه الاخلاق يعني كثير من الاخلاق الرديئة التي فيهم كانت فرعا عن ايه عن اخلاق حسنة اصلا ثم جاء الاسلام باصلاح هذه الامور.
طبعا هنا تنبئه مهم لا يفوتني ان اقوله من من يقرأ فعلا في تاريخ اخبار العرب في الجاهلية - 00:57:13

يتسرع ان هؤلاء القوم لم يسلموا لما يرثون من يعني صدقهم وشرفهم وامانتهم وصراحتهم وبسالتهم لكن حصل انه في بعض في
بعض الباحثين المعاصرین او حتى الباحثين القدماء ایام القومية العربية مكان الطاغية - 00:57:35

كان من اجل انه يريد ان يحمد العرب فكان يخفت شأن الاسلام لا العرب صحيح كان فيهم هذه الصفات الجيدة لكن كان فيهم مشاكل
وبلاوي اخرى. اهمها الوثنية كما ذكرنا. ولذلك الصحابة عبروا عن الجاهلية - 00:57:59

التي كانوا فيها ان سيدنا جعفر ايها الطيب اذا عند سيدنا جعفر نتوقف ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة. اسأل الله تبارك
وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - 00:58:19

وان يزيدنا علما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:58:34